

## المحاضرة الأولى (04)

### النضال السياسي الليبي في بلاد المهجر 1928م - 1943م

عرفت ليبيا بعد الحرب العالمية الأولى حركة سياسية تزايد نشاطها خصوصا بعد اشتداد سياسة القمع الممارسة من قبل النظام الفاشي وكان من بين انعكاسات هذه السياسة التعسفية، ظهور نشاط سياسي ليبي مكثف في بلاد المهجر تجسد في العديد اللقاءات السياسية بين الليبيين أسفرت هذه اللقاءات على صدور العديد من البيانات والمناشير المنددة بالسياسة الاستعمارية وسياسته التعسفية، وحاول أعضاء هذه الحركة السياسية تكوين جمعيات للتعبير عن مواقفهم السياسية الراضة للسياسة الاستعمارية الإيطالية، حيث تمكنوا من تأسيس هيئات ولجان سياسية في الفترة 1928م - 1943م، وكانت مطالبهم تدعو إلى تحرير ليبيا واستقلالها وعرض قضيتهم في المحافل الدولية ومن بين هذه الهيئات نذكر أبرزها:

#### • لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي 1928م.

تألفت هذه اللجنة من الليبيين المقيمين في بلاد الشام برئاسة بشير السعداوي<sup>1</sup> الذي كان يحظى بتأييد الجميع وقد استغل الليبيون الخلاف القائم بين إيطاليا وفرنسا خلال هذه الفترة قد أتاح هذا الخلاف للسيد بشير السعداوي ورفاقه ( بكري قدورة ، كامل عياد ، وعبد الغني الباجقني..)، تأليف هذه اللجنة التي طالبت بقيام دولة ليبية حديثة مستقلة ، وعملت هذه اللجنة على فضح السياسة الإيطالية في ليبيا.

<sup>1</sup> - هو ابن إبراهيم بن محمد السعداوي المصرتي ولد في مدينة الخمس عام 1884م تعلم القرآن في الزاوية السنوسية في سرت تخرج من المدرسة الرشيدية وفي سنة 1904م عينته الحكومة العثمانية كاتب تحريرات ومفتشا على الاعشار وفي سنة 1928م أسس مع رفاقه اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية للدفاع عن طرابلس وبرقة في دمشق ثم غير اسمها إلى لجنة الدفاع البرقاوي الطرابلسي استمر السعداوي في نضاله 15 سنة يدافع عن قضية بلاده حتى وفاته عام 1957م.

وفي عام 1928م قدمت اللجنة ميثاقها الذي تضمن برنامجها السياسي والمتمثل فيما يلي:

- 1- تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية لطرابلس وبرقة يرأسها زعيم مسلم تختاره الأمة.
  - 2- الدعوة إلى عقد جمعية تأسيسية لسن دستور للبلاد.
  - 3- انتخاب مجلس يتمتع بصلاحيات دستورية .
  - 4- اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في دواوين الحكومة والتعليم .
  - 5- العناية بالأوقاف وإدارتها من قبل لجنة إسلامية منتخبة.
  - 6- المحافظة على شعائر الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع الليبي.
  - 7- العفو العام على جميع السياسيين في داخل و خارج ليبيا.
  - 8- تحسين العلاقات والمصالح بين ليبيا وايطاليا باتفاق يعقده الطرفان.
- استطاعت اللجنة توسيع نشاطها السياسي حيث اتصلت بالأمير شكيب ارسلان عام 1939م لكي يؤازرها من خلال نشاطه الواسع في أوروبا ، واستطاعت اللجنة أن تنشئ لها فروعاً في تونس عام 1930م ، برئاسة محمد عباس وكانت في اتصال مع مكتب دمشق وقامت اللجنة بإعداد المناشير والبيانات وقامت بتوزيعها في جميع أنحاء العالم.

### • اللجنة الطرابلسية 1933م- 1943م

ظهرت عام 1933م وظلت تنشط سرا حتى خروج الايطاليين من ليبيا عام 1943م وقدمت مطالبها في العديد من المحافل الدولية باسم اللجنة الطرابلسية و اعلنت عن برنامجها السياسي والمتمثل فيما يلي:

- 1- اعتبار القطر الليبي وحدة لا تتجزأ من حدود مصر إلى حدود تونس والجزائر ومن البحر المتوسط إلى حدود السودان .
- 2- مناهضة السياسة الاستعمارية.
- 3- العمل على جعل السياسة الطرابلسية جزءاً من سياسة الجامعة.
- 4- المطالبة بالاستقلال التام والوحدة الشاملة لا شرط فيها ولا قيد للقطر الليبي.

انحصرت أعمال اللجنة فيما يحقق هذه المبادئ وتقدمت بمطالبها الى انجلترا وفرنسا وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

### بيبلوغرافيا أساسية للمقياس

- 1- أبو عبد الله محمد بن غلبون، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من أخبار، تعليق: الطاهر أحمد الزاوي، القاهرة، 1349 هـ.
- 2- أحمد بك النائب الأنصاري الطرابلسي، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، منشورات مكتبة الفرجاني طرابلس ليبيا. (دون تاريخ النشر)
- 3- احمد الطاهر الزاوي: جهاد الابطال في طرابلس الغرب ،دار الفتح،بيروت،1973.

4- \_\_\_\_\_: جهاد الليبيين في دار الهجرة ،بنغازي،1976م.

- 5- \_\_\_\_\_: عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني الليبي، مؤسسة الفرجاني ،طرابلس ، 1970م.
- 6- محمد السنيطي ،قضية ليبيا ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1951م.
- 7- مجيد خدوري،ليبيا المعاصرة ،ترجمة نقولا زيادة ،دار بيروت،بيروت لبنان،1956.
- 8- أرسي ،أهه، مع الايطاليين في حرب طرابلس ،ترجمة منصور عمر الاشتيوي،دار الفرجاني ،طرابلس،ليبيا،1972.
- 9- اورخان قول أونملو،مذكرات الضباط الأتراك حول معركة ليبيا،ترجمة وجدي كدك مراجعة عماد وحاتم،طرابلس،1979م.
- 10- خليفة محمد التليسي ،مذكرات جوليتي ( الاسرار العسكرية والسياسية لحرب ليبيا) ،الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان،طرابلس،1971.
- 11- مارينتوجيا كومودي،مهمتي في القسطنطينية من اجل احتلال ليبيا،مجلة السياسة الدولية،روما ،العدد 26 نيسان 1937.

مراجع:

- 1- محمود علي عامر و محمد خير فارس ،تاريخ المغرب العربي الحديث،دمشق،د.ت .
- 2- محمد فريد بك المحامي،تاريخ الدولة العلية العثمانية،تحقيق احسان حقي، بيروت 2009.
- 3- عمر علي بن إسماعيل ، انهيار الأسرة القرمانلية في ليبيا 1795م – 1835م،طرابلس 1966م.
- 4- كولا فولايان،ليبيا أثناء حكم يوسف باشا القرمانلي ،ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشي،طرابلس ،ط1، 1988م.
- 5- رودولفو ميكاكي،طرابلس الغرب تحت حكم الأسرة القرمانلية ،ترجمة طه فوزي ،القاهرة،1961م.
- 6- فرانسيسكو كورا ، ليبيا أثناء العصر العثماني الثاني ،ترجمة خليفة التليسي،طرابلس،1971م.

- 7- خليفة محمد الذويبي، الأوضاع العسكرية في طرابلس الغرب قبيل الاحتلال الايطالي 1881م – 1911م، طرابلس، ط 1999، 1.
- 8- أحمد صدقي الدجاني، أحاديث عن تاريخ ليبيا في القرنين 18م- 19م طرابلس 1968.
- 9- إسماعيل كمالي، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي، ترجمة محمد مصطفى بازامة، بنغازي، 1965.
- 10- كورو، فرانكسكو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، طرابلس، ط 2، 1984.
- 11- السيد، محمود، تاريخ دول المغرب العربي، الإسكندرية، 2000.
- 12- سامح، عزيز، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ترجمة: عبد السلام أدهم، ط 1، 1969.
- 13- روسي، إتوري، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، ط 1، 1974.
- 14- بروشين، نيكولاي إيليتش، تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، بيروت، ط 2، 2001.
- 15- التليسي، خليفة محمد، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط 3، 1997.
- 16- محمد عبد الكريم العرافي، الطريق الى لوزان، ليبيا، دار الفرجاني، 1977.
- 17- محمد عبد الرزاق مناع، جذور النضال العربي في ليبيا، الطبعة الثانية، طرابلس، دار مكتبة الفكر، 1972.
- 18- علي المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، دار الكشاف، بيروت، 1960.
- 19- صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، المطبعة الفنية الحديثة، طرابلس، 1970.
- 20- سامي محمد الحكيم، استقلال ليبيا، دار الكتاب الجديد، طرابلس، 1965.
- 21- الشتيوي منصور عمر، الغزو الايطالي، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 1970.
- 22- جان دييوا، الاستعمار الايطالي في ليبيا، طرقه ومشاكله، ترجمة هاشم حيدر، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي 1968.
- 23- محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة، القاهرة، مطبعة الاعتماد، 1957.
- 24- \_\_\_\_\_، السنوسية دين ودولة، القاهرة، مطبعة الاعتماد، 1948.

## ● الرسائل الجامعية:

- بثينة عبد الرحمن ياسين، تطور الحركة الوطنية في ليبيا 1911م – 1943م رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1981م.
- عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية 1943م – 1969م ، أطروحة دكتوراه، 2010.
- ارويعي محمد قناوي ، الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الايطالي ( 1911م – 1945م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة قسم التاريخ، جامعة قاريونس، بنغازي، 1993م

## ● المجالات العلمية:

- كولا فولايان، حركة المقاومة في ليبيا، ترجمة محمد علي داهش، ومحمد عبد الله، مجلة افاق عربية، العدد الاول، السنة الخامسة، 1980.
- محمد السروجي، الموقف الدولي والاحتلال الايطالي للبيبا، مجلة كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، العدد 22 لسنة 1968.
- مصطفى كريم ، مسألة غزو ايطاليا الاستعماري للبيبا ،المجلة التاريخية المغربية، العدد 6، لسنة 1976.
- هاشم الملاح، جهاد عمر المختار بين تضحيات الجماهير وميوعة السادة السنوسية ،مجلة افاق عربية، العدد 6-7 ، السنة السادسة ، 1981م.